الجمعة ١٥ / تشرين٢ /٢٠٢٤

نيزافيسيمايا غازيتا: الرياض تناور بين ترامب وطهران؛ الشرق الأوسط: ترامب ومشروع تغيير المنطقة؛ واشنطن بوست: سياسات أمريكا المدمرة والمتناقضة في الشرق الأوسط؛ ناشيونال إنترست: لماذا تبحث عواصم عديدة عن بديل للزعامة الأمريكية! العرب: روسيا لا تتوقع تطبيعا وشيكا بين الأسد وأردوغان.. التباين في وجهات النظر بين دمشق وأنقرة يبعد روسيا عن الوساطة؛ الأخبار: "قسد" تتحسب لعهد ترامب: إجراءات «وقائية» استباقية؛ الواشنطن بوست: ترامب يختار مديرة للاستخبارات التقت الرئيس الأسد عام ٢٠١٧! مصادر: أميركا تسلّم لبنان مسودة اقتراح لوقف إطلاق النار! نيويورك تايمز: جنرال أبلغ نتنياهو بتحضير مسلحين لهجوم يوم ٧ تشرين الأول! الغارديان: إسرائيل لن تلتزم بأية خطوط حمراء وبرعاية غربية! الخليج: أوروبا القلقة؛ فزغلياد: كيف سيقمع ترامب تمرد أوروبا عليه؟ ناشيونال إنترست: هل يستطيع ترامب تعطيل الشراكة العسكرية بين روسيا وكوريا الشمالية..؟!!

الموضوع الرئيس: نيزافيسيمايا غازيتا: الرياض تناور بين ترامب وطهران... الشرق الأوسط: ترامب ومشروع تغيير المنطقة... واشنطن بوست: سياسات أمريكا المدمرة والمتناقضة في الشرق الأوسط... ناشيونال إنترست: لماذا تبحث عواصم عديدة عن بديل للزعامة الأمريكية..؟!!

كشفت صحيفة **نيويورك تايمز** الأميركية، أمس، **أن إيلون ماسك أحد أقرب مستشاري الرئيس المنتخب دونالد ترامب، التقي بالسفير الإيراني لدى الأمم المتحدة أمير سعيد إيراواني، لبحث كيفية نزع فتيل التوتر بين طهران وواشنطن.** ونقلت الصحيفة عن مسؤولين إيرانيين، رفضا الكشف عن هويتهما، القول إن "الاجتماع الذي كان سرياً استمر ساعة كاملة وكان إيجابياً وأسفر عن أنباء طيبة".

وتناول تعليق في صحيفة **نيزافيسيمايا غازيتا** الروسية، **مصلحة السعودية في التهدئة؛** ففي ١١ تشرين الثاني، استضافت السعودية قمة استثنائية للدول الأعضاء في جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي. **وكان موضوع النقاش تصرفات إسرائيل في قطاع غزة ولبنان. وعشية ذلك، أرسلت المملكة رئيس هيئة الأركان العامة إلى إيران لمناقشة توسيع العلاقات وإجراءات وقف التصعيد. تكثف الرياض دبلوماسيتها في الشرق الأوسط تمهيدا لوصول دونالد ترامب. وعلّق الباحث**

في مركز الدراسات العربية والإسلامية بمعهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، غريغوري لوكيانوف، **فقال:** من السابق لأوانه استخلاص استنتاجات حول ثوابت السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في ظل حكم ترامب، مشيراً إلى أن "الكثير سيتوقف على الفريق الذي سيختاره في إدارته".

وأضاف: **"المهمة الأهم هي إخراج الصراع في المنطقة من الطريق المسدود الذي وضعته فيه أزمة ٧ تشرين أول والحرب في غزة. وللقيام بذلك، ينبغي ممارسة بعض الضغوط على إسرائيل".**
وبحسب لوكيانوف، سيكون ترامب قادرا على اختيار هذا النموذج، نظرا لموقع الجمهوريين في الكونغرس. وعلى هذه الخلفية، يمكن للمرء أن يتوقع من الولايات المتحدة أن تقلل من حدة خطابها تجاه إيران، ذلك "أن قيادة السعودية، غير مهتمة بالتصعيد، وستمارس كل التأثير الممكن على تشكيل فريق ترامب في الشرق الأوسط وفي تعديل مسار السياسة الخارجية الأمريكية من أجل خفض احتمال لجوء (واشنطن) إلى القوة وخفض التصعيد في الأجندة الإيرانية"..!!!!

وكتب عبد الرحمن الراشد في الشرق الأوسط، قائلاً: عندمَا يقولُ الرئيسُ المنتخب دونالد ترامب إنَّه قادرٌ على حلّ أزماتٍ خطيرة مثل أوكرانيا، وحربي غزةَ ولبنان، وغيرِها من القضايا التي وعدَ بالتعامل معها خلالَ حملتِه الانتخابية، نتوقَّعُ أنَّه يعنيها؛ لديه أغلبيةٌ في مجلسي الكونغرس، وقد باشرَ اتصالاتِه ولم ينتظر حتى يبدأ وظيفتَه رسمياً في العشرينَ من كانون الثاني المقبل... أعتقدُ أنَّه ينوي أن يغيِّرَ مِنطقةَ الشرقِ الأوسط، وسنشهدُ ذلك من خلالِ الاتفاقاتِ والعقوباتِ وليس عبرَ الحروب. فعلاً، كما يردّدُ، حَكمَ أربعَ سنواتٍ ولم يخضْ حرباً واحدة، لكنَّه كانَ صارماً في تطبيقِ العقوبات؛ لهذَا على المِنطقةِ أن تستعدَّ وتستوعبَ التَّغييراتِ المقبلة..!!!

وكتب كونور إيكوس في صحيفة الواشنطن بوست، قائلاً: يبدو أن الولايات المتحدة نسيت ما حصل في العراق وأفغانستان، فهل تصدق الولايات المتحدة أن غزة ستصبح أجمل من موناكو؟ وذكّر الكاتب أنه عندما سحبت إدارة بايدن القوات الأمريكية من أفغانستان في عام ٢٠٢١، **رأى كثيرون أن هذه كانت لحظة فاصلة؛ فبعد عقدين من الحرب، استنتج القادة الأمريكيون أخيرا أنه لا أمل في تحويل الشرق الأوسط الكبير باستخدام القوة العسكرية. وقال بايدن: "لم نذهب إلى أفغانستان لبناء الأمة. ومن حق الشعب الأفغاني وحده أن يقرر مستقبله وكيف يريد إدارة بلاده".**

ولكن هذا التواضع لم يدم طويلا؛ فعلى مدار العام الماضي، وجدت الولايات المتحدة نفسها منجذبة إلى حماسة بناء الأمة مرة أخرى؛ فمنذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، تبنت الولايات المتحدة جهود إسرائيل لإعادة تشكيل جوارها بالقوة؛ والبيت الأبيض بقيادة بايدن، الذي أدرك ذات يوم استحالة إعادة تشكيل المجتمع الأفغاني، طالب بدلا من ذلك بتغيير شامل للنظام في غزة. وزعم صناع

السياسات الذين أيدوا سحب معظم القوات الأمريكية من الشرق الأوسط **أن غزو إسرائيل للبنان يوفر "فرصة هائلة" لإعادة تشكيل النظام السياسي في البلاد وإعادة بناء جيشها.** وكما قال دبلوماسي أمريكي لمجلة الإيكونوميست: **"الأمر أشبه بعام ٢٠٠٣ مرة أخرى".**

وتابع الكاتب: لكن مع عودة دونالد ترامب الوشيكة إلى البيت الأبيض، لا تظهر أي علامات على التراجع. ربما سعى الرئيس المنتخب إلى إنهاء جهود بناء الدولة في أفغانستان، لكنه يأمل الآن أن يتمكن المطورون من جعل غزة "أفضل من موناكو". وكما أظهرت فترة ولايته الأولى، فإن ترامب ليس لديه أي اهتمام بالانفصال عن إسرائيل عندما يتعلق الأمر بقضايا الأمن القومي؛ وتشير قرارات ترامب الأولية بشأن الموظفين إلى أن هذا النمط سوف يستمر: قال روبرت ويلكي، الذي يقود فريق ترامب الانتقالي في البنتاغون، في الشهر الماضي فقط إن إسرائيل بحاجة إلى "إنهاء المهمة" ضد حزب الله في لبنان. وقد يساعد هذا في تفسير سبب مسارعة نتنياهو إلى تهنئة ترامب في الانتخابات على أعظم عودة في التاريخ.

كان من المتوقع أن تعود الولايات المتحدة إلى التفكير الطوباوي في نواح كثيرة. ففي حين تلاشت الحرب على الإرهاب من شاشات التلفزيون الأمريكية، استمرت عملياتها في دول من اليمن إلى العراق وسورية. وبرر المسؤولون الأمريكيون الهجمات باستخدام نفس التفويض لاستخدام القوة العسكرية الذي أقره الكونغرس في الأيام التي أعقبت هجمات ١١ أيلول؛ ويخضع حزب الله وحماس للعقوبات بموجب نفس القوانين التي تحظر التفاعل مع تنظيم "القاعدة" وتنظيم "داعش". وإذا كان الكثير من إطار السياسة لعام ٢٠٠٣ لا يزال قائما، فهل من المستغرب أن تظل عقلية عام ٢٠٠٣ قائمة أيضا؟ وبعد أسبوع واحد من هجمات ٧ تشرين الأول، قارن بايدن هجوم حماس بالهولوكوست، وزعم أن "القضاء" على حماس وحزب الله ضروري في الصراع القادم. ومن جانبه، حثّ ترامب إسرائيل على "إنهاء المهمة" بتدمير حماس في غزة.

وأضاف الكاتب: لقد دعم البيت الأبيض تحت إدارة بايدن هذا الخطاب بتخطيط جريء لشرق أوسط جديد... ومن المقرر أن تضاعف إدارة ترامب من هذا النهج؛ فقد **اقترح ديفيد فريدمان** ـ الذي يقال إن ترامب يفكر في تعيينه سفيرا له في إسرائيل ـ **خطة عملية لقطاع غزة بعد الحرب، حيث تتمتع إسرائيل "بالسيطرة الأمنية الكاملة على قطاع غزة". وقال ترامب نفسه إنه يأمل في تنشيط غزة بعد الحرب من خلال تطوير العقارات ـ وهو الاقتراح الذي يبدو أنه حصل عليه من صهره جاريد كوشنر. ويشير التاريخ إلى أن هذا النهج يواجه صعوبات كبيرة؛ فعندما غزت إسرائيل لبنان في عام ١٩٨٢، كان هدفها إنشاء دولة أكثر طواعية على حدودها الشمالية، ولكن النتيجة الأكثر ديمومة كانت إنشاء حزب الله؛ كما ساعدت مغامرات أمريكا في بناء الدول في الشرق الأوسط في ظهور "داعش" دون تحقيق الاستقرار السياسي في العراق أو أفغانستان.**

ولا يوجد سبب وجيه للاعتقاد بأن هذه المرة ستكون مختلفة؛ فقد كانت الولايات المتحدة غير متماسكة في سياستها تجاه مستقبل غزة. ومع ارتفاع عدد القتلى وتصاعد الضغوط السياسية على بايدن، استقرت إدارته في موقف متناقض: حماس منظمة شريرة بطبيعتها ويجب تدميرها، وحماس هي الطرف الذي يجب على إسرائيل أن تسعى معه إلى التوصل إلى وقف إطلاق نار دائم؛ لقد كان بإمكان واشنطن أن تدين حماس مع الإصرار على أنها حركة سياسية قومية تشبه جماعة متمردة لا تشبه تنظيم القاعدة، وهي منظمة مسلحة لم تسع إلى الحكم أو التفاوض مع أعدائها. وبدلا من ذلك، قبلت إدارة بايدن الإطار الإسرائيلي، ولم تترك مبررا كبيرا لأي شيء أقل من الحرب الشاملة. ولن يكون أمام ترامب خيار سوى تبني هذا الموقف؛ ولقد استغل المسؤولون الإسرائيليون هذا الهيكل من الإذن لمواصلة حملة وحشية بشكل خاص في غزة.

وبالنتيجة، فقد قتلت حملة إسرائيل ما لا يقل عن ٤٣ ألف فلسطيني وشردت أكثر من ٢ مليون شخص؛ وهي تجاوزات تركت المجتمع الدولي بالفعل غاضبا من إسرائيل وراعيتها الأمريكية. فإما أن جهود تغيير النظام محكوم عليها بالفشل أو أن الموقف الأخلاقي للولايات المتحدة محكوم عليه بالفشل. ولكن الآن امتدت أهداف الغارات الجوية إلى ما هو أبعد من غزة إلى لبنان. وهناك أيضا تبنت مؤسسة السياسة الخارجية في واشنطن فكرة مفادها أن القوة الإسرائيلية - إلى جانب الدبلوماسية الأمريكية والدعم المالي - من الممكن أن توفر حلا مستداما لمشاكل البلاد. **وربما دعا المسؤولون الأمريكيون علنا إلى وقف إطلاق النار، ولكنهم تحدثوا خلف الأبواب المغلقة عن الغزو باعتباره فرصة كبرى لإعادة تشكيل السياسة اللبنانية، كما قال كامبانيس في تصريح لصحيفة "ناون زيرو" نقلا عن محادثات أجراها مع كبار المسؤولين الأمريكيين.**

وكما ذكرت صحيفة وول ستريت مؤخرا، يأمل الدبلوماسيون الأمريكيون في استخدام الغزو لانتخاب رئيس لبناني جديد وتهميش حزب الله. وفي حين يخشى صناع السياسات الأمريكيون أن تؤدي حملة إسرائيل إلى مقتل عدد كبير من المدنيين، فإنهم يرونها أيضا فرصة لإعادة بناء الجيش اللبناني ومساعدته على إعادة فرض سيطرته على حزب الله. وكما هي الحال في غزة، فإن هذه الاستراتيجية لا أمل لها في النجاح. فقد يكره الساسة الوطنيون اللبنانيون حزب الله، ولكن كما قال كامبانيس، فإنهم ليسوا حريصين على تهميش خصومهم المحليين بمساعدة القوات الأجنبية. وأي جهد لإعادة بناء الجيش اللبناني سوف يواجه نفس المشاكل التي واجهتها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق. وفي مقالة نشرتها مؤخرا مجلة **ريسبونسبل ستيتكرافت** (السياسة المسؤولة)، كتبت جنيفر كافاناغ، عالمة السياسة في "ديفينس بريليتس"، أن **"تدخل واشنطن من شأنه أن يجعل الوضع الهش بالفعل في لبنان أسوأ".**

قد يظن المرء أن المسؤولين الأمريكيين يتفقون مع هذه الفكرة. ففي العام الماضي، انتقد نائب الرئيس المنتخب جيه دي فانس "إجماع السياسة الخارجية" على محاولة إعادة تشكيل الشرق الأوسط بالقوة. وكتب فانس في صحيفة وول ستريت: "لقد دعمت القيادة في كلا الحزبين غزو العراق، ومشروع بناء الدولة الذي استمر عقودا من الزمان في أفغانستان، وتغيير النظام في ليبيا، وحرب العصابات في سورية. وكل هذه السياسات كلفت الكثير من المال وقتلت الكثيرين. ولم يخدم أي من هذه الصراعات المصلحة الوطنية في الأمد البعيد". ولكن من المؤسف في الشرق الأوسط أن صناع السياسات الأمريكيين لم يتعلموا بعد من هذه القائمة الطويلة من الإخفاقات التي كانت حسنة النية. ولكن ربما كان هذا أمرا حتميا؛ فكيف كان بوسع الولايات المتحدة أن تسلك أي طريق آخر حين تنظر إلى أعداءها باعتبارهم أشرارا لا يمكن إصلاحهم..؟!!

ورأى آدم غالاغر في مجلة ناشيونال إنترست الأمريكية، أنه في ظل الفوضى وتصاعد التوترات الجيوسياسية، يتعين على الولايات المتحدة أن تفكر بجدية في كيفية التعامل مع عالم اليوم المتعدد الأقطاب؛ فعندما اجتمع زعماء مجموعة البريكس+ للاقتصادات الناشئة في قازان، روسيا، في الشهر الماضي، كان وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في الشرق الأوسط للمرة الحادية عشرة منذ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. والرمزية هنا صارخة؛ فبينما تغرق الولايات المتحدة في حرب أخرى في الشرق الأوسط تقلل من مصداقيتها وزعامتها العالمية، فإن الصين وروسيا في المراحل الأولى من بناء بدائل للهياكل المالية والأمنية العالمية التي تقودها الولايات المتحدة. وتتمتع مجموعة البريكس+ بالرياح في ظهرها في عالم اليوم المتعدد الأقطاب الناشئ - فقد رحبت المجموعة بمصر وإثيوبيا وإيران والإمارات في بداية عام ٢٠٢٤، وأضافت ١٣ دولة شريكة جديدة في قمة قازان. كما أعربت العشرات من الدول الأخرى عن اهتمامها بالانضمام؛ هل ينبغي لشعار بريكس أن يكون "البقية ضد الغرب"؟

مع تصاعد المنافسة بين الولايات المتحدة والصين وروسيا، يتعين على واشنطن أن تأخذ بالاعتبار ما يدفع البلدان إلى الانضمام إلى مجموعة البريكس+، التي ترغب بكين وموسكو في وضعها كمجموعة معادية للغرب. والنبأ السار بالنسبة لواشنطن هو أن بلدان البريكس+ الأخرى والمتقدمين بطلبات الانضمام لا يرون الأمر بهذه الطريقة بالضرورة حتى الآن.

وأوضح الكاتب أن البرازيل والهند، وهما دولتان مؤسستان، تنظران إلى مجموعة البريكس+ باعتبارها وسيلة لإضفاء الطابع الديمقراطي على النظام الدولي القائم وإدخال تغييرات داخل النظام لجعله أكثر قدرة على معالجة التحديات العالمية اليوم. ولا تنظران إليها كجزء من استراتيجية "الاستراحة ضد الغرب". والواقع أن العديد من بلدان الجنوب العالمي تفضل علاقاتها مع واشنطن

ولكنها تريد أيضا الانضمام إلى مجموعة البريكس+؛ ومع ذلك، قد يتغير كل هذا إذا لم تأخذ واشنطن التعددية القطبية العالمية على محمل الجد.

وترى بلدان الجنوب العالمي أن النظام "المستند إلى القواعد" الذي تقوده الولايات المتحدة يتمزق من كل جوانبه، وهو ما يتجلى بشكل واضح في مواقف واشنطن المتناقضة بشأن الحروب في أوكرانيا وغزة. وبالنسبة لهذه البلدان، فإن النظام الذي تقوده الولايات المتحدة هو لعبة مزورة، حيث يتم فرض القوانين والمعايير الدولية بما يتناسب مع مصالح الغرب.

ولفت الكاتب إلى أنّ من القضايا الرئيسية الأخرى التي تواجه دول مجموعة البريكس ودول الجنوب العالمي هيمنة واشنطن على البنية المالية العالمية واستخدامها الواسع النطاق للعقوبات. وقد حددت روسيا أجندة هذا العام من خلال التركيز على تجنب قوة الدولار الأميركي، وعزل نفسها والدول الأخرى عن العقوبات الغربية، وبناء هياكل مالية بديلة. وقال بوتين في القمة: "لسنا نحن الذين نرفض استخدام الدولار. ولكن إذا لم يسمحوا لنا بالعمل، فماذا يمكننا أن نفعل؟ نحن مضطرون للبحث عن بدائل". في الواقع يخضع ما يقرب من واحد من كل أربعة بلدان، وهو ما يمثل نحو ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، لعقوبات أمريكية؛ وقد أوضح تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست هذا العام بالتفصيل كيف أطلقت العقوبات الأمريكية "حربا اقتصادية في مختلف أنحاء العالم". والمشكلة أن هذه العقوبات غالبا ما تكون عكسية النتائج؛

فقد أدت العقوبات المفروضة على فنزويلا، على سبيل المثال، إلى زيادة الهجرة وزيادة عدد الفنزويليين الذين يحاولون دخول الولايات المتحدة. كما دفعت دولا مثل الصين وروسيا وإيران وفنزويلا وكوريا الشمالية إلى إنشاء ما اعتبرته صحيفة وول ستريت "اقتصاد ظل عالمي" للتهرب من هذه العقوبات بطرق قد تقوض الدولار الأمريكي بشكل متزايد.

ونبّه الكاتب إلى أنّ الإعلان المشترك الصادر عن القمة ينبغي أن يكون سببا في إثارة القلق لدى صناع السياسات في الولايات المتحدة؛ فقد دعا الإعلان إلى إصلاح مالي عالمي، وإنشاء منصة استثمارية جديدة لمجموعة البريكس+ واستكشاف بدائل لأنظمة الدفع عبر الحدود الغربية مثل سويفت. وقد قطعت مجموعة البريكس+ بالفعل خطوات كبيرة في الحد من استخدام الدولار في التجارة داخل المجموعة. وقد قادت الصين هذه الجهود، حيث تجاوز الرنمينبي الخاص بها الدولار الأمريكي في التجارة بين الصين وروسيا؛ كما تتفاوض بكين على زيادة استخدام اليوان لتسوية معاملات النفط مع كبار المنتجين؛ كما تبيع الصين أصولها المقومة بالدولار الأمريكي وتشتري مستويات قياسية من الذهب.

إن عملية إزالة الدولرة قد تكون طويلة الأمد. ولكن نظرا للتداعيات العميقة التي قد تترتب على هذه العملية على المصالح الأمريكية، يتعين على صناع السياسات في الولايات المتحدة أن ينتبهوا إلى هذه المسألة عن كثب؛ ذلك أن الدور البارز الذي يلعبه الدولار كعملة احتياطية وفي التجارة العالمية للسلع الأساسية يمنح الولايات المتحدة ومواطنيها "امتيازات باهظة". فهو لا يمنح الولايات المتحدة نفوذا هائلا ونفوذا في العلاقات الدولية فحسب، بل يعني أيضا أن الأمريكيين يتمتعون بتكاليف اقتراض أقل، والقدرة على الوصول إلى الواردات الرخيصة، ومستوى معيشة أعلى بشكل عام.

وأضاف الكاتب: إن منتقدي مجموعة البريكس يشيرون في كثير من الأحيان إلى أن المجموعة لم تحقق الكثير. ولكن هذا لا يعني أن المجموعة لا تكتسب أهمية متزايدة، حتى ولو على المستوى الرمزي في الوقت الحالي. وبوسع واشنطن أن تعمل مع الدول الشريكة في مجموعة البريكس على كبح المشاعر المناهضة للولايات المتحدة؛ ويتعين على واشنطن أن تنظر في الأسباب التي تدفع العديد من العواصم إلى البحث عن بدائل للزعامة الأمريكية، والأهم من ذلك الدولار الأمريكي، وأن تسعى إلى معالجة مخاوفها عندما يكون لديها قضية مشتركة.

لقد حان الوقت لكي تعترف واشنطن بأن لحظة القطب الواحد التي أعقبت الحرب الباردة قد انتهت وأن التحديات العالمية اليوم ـ من تغير المناخ إلى الأوبئة إلى تنظيم الذكاء الاصطناعي ـ تتطلب التعاون الدولي، وليس الغربي فحسب؛ ومع انهيار النظام المتعدد الأطراف وتصاعد التوترات الجيوسياسية، ينبغي للولايات المتحدة أن تفكر بجدية في كيفية التعامل مع عالم اليوم المتعدد الأقطاب؛ ويمكن لقادة الولايات المتحدة أن يعيدوا النظر في المعايير المزدوجة التي تستخدمها في التعامل مع القوانين والأعراف الدولية، وإعادة صياغة نهجها في التعامل مع الشؤون الدولية. وهذا هو الأفضل للعالم وللأمريكيين..!!!!!

أخبار عن سورية:

العرب: روسيا لا تتوقع تطبيعا وشيكا بين الأسد وأردوغان.. التباين في وجهات النظر بين دمشق وأنقرة يبعد روسيا عن الوساطة... الأخبار: "قسد" تتحسب لعهد ترامب: إجراءات «وقائية» استباقية... الواشنطن بوست: ترامب يختار مديرة للاستخبارات التقت الرئيس الأسد عام ٢٠١٧..؟!!

عكست تصريحات المبعوث الرئاسي الروسي إلى سورية ألكسندر لافرينتييف بشأن التطبيع بين دمشق وأنقرة، مدى صعوبة تحقيق تقدم بهذا الشأن مع عدم وجود عروض تركية مقنعة تدفع الرئيس الأسد بالتجاوب، وتشير إلى أن موسكو تستبعد تحقيق خطوات ملموسة على المدى القريب، وفق صحيفة العرب. وصرح لافرينتييف لوكالة تاس الروسية أنه حتى الآن لا توجد بوادر لعقد اجتماع بين الرئيسين الأسد وأردوغان، لكن الاتصالات مستمرة بين وزارتي دفاع البلدين في صيغة

رباعية. وفي إشارة إلى أن المفاوضات عادت خطوات إلى الوراء بتراجع مستوى التواصل بين مسؤولي البلدين، أضاف الدبلوماسي الروسي "بشكل عام، من السابق لأوانه توقع التواصل بين البلدين على مستوى أعلى. كما كان الحال قبل ١٨ شهرًا تقريبًا، عندما تم تنظيم اجتماعات بين وزارة الخارجية والدفاع في الدول الأربع".

وأوضحت العرب أنه رغم كثافة تصريحات المسؤولين الأتراك وعلى رأسهم أردوغان الداعية للتطبيع مع دمشق والتي تراوحت بين الدبلوماسية والسعي للسلام وبين الحديث عن مكاسب للأسد، **إلا أنها فعليا لم تحمل أي جديد بل تراهن على المتغيرات الإقليمية للضغط على دمشق للقبول باتفاق مجاني يبقي قواتها في الشمال السوري، وهو الأمر المرفوض تماما بالنسبة لسورية.**

وأوضح لافرينتييف "دعونا نطلق على الأمور أسمائها الصحيحة. إنهم يتصرفون (تركيا) كدولة محتلة. ولهذا السبب من الصعب للغاية على دمشق الدخول في حوار دون ضمانات معينة من تركيا فيما يتعلق بسحب قواتها". وأشار إلى عوامل مختلفة تؤثر على هذه العملية، لافتا أن **"دعم تركيا للمعارضة السورية لا يمكن أن يترك دون نقاش وبطبيعة الحال، القضية الرئيسية هي انسحاب القوات التركية من الأراضي السورية المحتلة".**

ويرى محللون أنه في أفضل السيناريوهات التي قد تحمل لقاء بين أردوغان والأسد بعد قطيعة تجاوزت عقداً من الزمن، فإن تطبيع العلاقات لا يمكن أن يحصل، إلا بشكل تدريجي نظراً للقضايا الشائكة بين الطرفين. وقالت نائب رئيس مركز الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد السلام الأميركي، منى يعقوبيان، إن المصالحة **"لن تحصل بين عشية وضحاها، بغض النظر عما يحدث، حتى لو جرى لقاء بين أردوغان والأسد". وأشارت إلى تعقيدات في ملفات عدة عالقة، تجعل من المؤكد أن استعادة العلاقات "ستحصل في أحسن الأحوال بشكل تدريجي وطويل الأمد".**

إلى ذلك، وبحسب صحيفة الأخبار اللبنانية، عادت تركيا إلى التلويح بشنّ عملية عسكرية برية في شمال سورية، بعد خمسة أعوام من اكتفائها بالغارات الجوية والقصف المدفعي على مواقع «قسد». وطوال هذه المدّة، لم تأذن الولايات المتحدة، كما روسيا، لتركيا بشن عملية من هذا النوع، فيما ساد الفتور العلاقات التركية ـ الأميركية في عهد الرئيس بايدن، علماً أن الأخير لم يدعُ أردوغان، إلى زيارة واشنطن، خلال السنوات الأربع التي أمضاها في البيت الأبيض، مخالفاً بذلك «بروتوكولاً» ظلّ معمولاً به إلى ما قبل مجيء الإدارة الديموقراطية الأخيرة. وفي موازاة ذلك الفتور، بدت واشنطن حريصة على عدم شنّ أنقرة أيّ عمليات عسكرية جديدة في سورية أو العراق، وهو توجّه ظهر جليّاً بعد تسلُّم بريت ماكغورك، ممثّل الرئيس أوباما، في «التحالف الدولي لمحاربة داعش»، منصب مستشار بايدن لشؤون الشرق الأوسط. ويُعدّ ماكغورك من الشخصيات غير المحببة

إلى تركيا، بسبب استقالته من منصبه السابق، على خلفية معارضته قرار دونالد ترامب، الانسحاب من سورية. وممّا تسبّب فيه ماكغورك الذي يوصف بـ«صديق الأكراد»، تعطيل خطط أنقرة لاستكمال «الحزام الأمني» بعمق ٢٠ إلى ٣٠ كيلومتراً داخل الأراضي السورية، وتحديداً المدن والبلدات التي تسيطر عليها «قسد» في شمال البلاد.

لذلك، وما إن أُعلن رسمياً فوز ترامب بالرئاسة في الولايات المتحدة، حتى بدأ الأتراك تنشيط خططهم العسكرية البرية في سورية ضدّ «الوحدات» الكردية و«قسد». وأطلقوا، على هذه الخلفية، سيلاً من التصريحات، لتذكير الإدارة الجمهورية المقبلة، بالتزاماتها السابقة تجاه تركيا، وضرورة أن تعمل على سحب القوات الأميركية من سورية، وفتح الطريق أمام أنقرة لوراثة المناطق التي يديرها الأكراد في الشمال السوري.

أعرب أردوغان عن ثقته بأن "رئاسة ترامب ستؤثّر بشكل كبير على التوازنات السياسية والعسكرية في الشرق الأوسط"، لافتاً إلى أنه "سيتم التركيز في النقاشات مع ترامب، على مسألة الحزام الأمني، والانسحاب الأميركي من سورية". وأضافت الأخبار أن أنقرة بدأت فعليّاً تمارس ضغطاً سياسياً وإعلامياً كبيراً على الأميركيين، من أجل العودة إلى سيناريو العمليات البرية ضد «قسد» في سورية، وذلك باستغلال الظروف الإقليمية، والحربَين اللتين تشنّهما إسرائيل على قطاع غزة ولبنان، فضلاً عن المدة الانتقالية بين ولايتَي الرئيسَين بايدن وترامب. ولعلّ أكثر ما أثار قلق الأكراد، تصريح السياسي الأميركي، روبرت كيندي الإبن، عن أن "ترامب أخبرني بأنه سيسحب القوات الأميركية من سورية".

ونقلت الأخبار عن مصادر مطلعة، أنّ **"الأكراد يدركون أن مدة ولاية ترامب الجديدة ستشكّل خطراً جديداً عليهم بعد تجربتَي عفرين وتل أبيض ورأس العين". ولفتت المصادر إلى أن «الأكراد يخشون من سيناريو أن تعمل أميركا على توريث مناطق نفوذها إلى تركيا، إمّا بالانسحاب الكامل من سورية أو السماح بعمليات عسكرية تدريجية ضدهم». وترى** أن "قسد قد تلجأ إلى التذكير بخيار السجون والمخيمات التي تحوي عناصر داعش وعائلاتهم، وما يشكله هؤلاء من تهديد للأمن الإقليمي والدولي، للضغط على إدارة ترامب"، **مرجّحة أن "تعمل أيضاً على تحسين علاقتها مع روسيا ودمشق للجوء إليهما في حال ظهرت أيّ بوادر لانسحاب أميركي، كما حصل في عام ٢٠١٩ بعد قرار ترامب الانسحاب الكامل، قبل التراجع عن ذلك والإبقاء على قوات في محيط آبار النفط والغاز"..!!!!!**

في سياق متصل، فقد كلف دونالد ترامب، تولسي غابارد المنشقة عن الحزب الديمقراطي والمعروفة بمواقفها المؤيدة لروسيا برئاسة الإدارة الوطنية للاستخبارات الأميركية، وذلك في إطار استكماله تعيينات حكومته قبل تسلمه السلطة رسميا في ٢٠ كانون الثاني المقبل. وأثار ترشيح ترامب **النائبة الديمقراطية السابقة لحقيبة مديرة الاستخبارات الوطنية التساؤلات بشأن زيارة قامت**

بها إلى سوريا في كانون الثاني ٢٠١٧ ولقائها الرئيس الأسد ضمن "مهمة لتقصي الحقائق" حين كانت عضوًا في الكونغرس. وبحسب تقرير نقلته موقع الجزيرة عن صحيفة الواشنطن بوست، فقد غابارد كتبت في تدوينة في ذلك الوقت أنها ذهبت إلى البلاد "لرؤية والاستماع مباشرة إلى الشعب السوري" المتأثر بالحرب المدمرة هناك. وقالت غابارد في مقابلة مع جيك تابر على شبكة "**سي إن إن**، إنّ اللقاء مع الأسد لم يكن مخططا له. ولكن عندما "أتيحت الفرصة للقاء به" فعلت ذلك لأنه **"علينا أن نكون قادرين على مقابلة أي شخص نحتاج إليه إذا كانت هناك إمكانية لتحقيق السلام. وهذا بالضبط ما تحدثنا عنه".**

وذكرت صحيفة هونولولو سيفيل بيت أن غابارد التقت بالأسد مرتين أثناء وجودها في سورية. التقته لأول مرة لمدة ساعة ونصف بعد وقت قصير من وصولها إلى دمشق، ومرة أخرى لمدة ٣٠ دقيقة بعد يومين. وكتبت أبيجيل سبانبرجر (ديمقراطية من ولاية فرجينيا)، وهي ضابطة سابقة في وكالة المخابرات المركزية، على موقع إكس أنها "شعرت بالفزع" من قرار ترامب. وقالت: "إنها ليست فقط غير مستعدة وغير مؤهلة، وإنما تتاجر بنظريات المؤامرة وتتقرب من طغاة مثل بشار الأسد وفلاديمير بوتين"، مضيفة، "باعتباري عضوا في لجنة المخابرات بمجلس النواب، فإنني أشعر بقلق عميق إزاء ما ينذر به هذا الترشيح لأمننا القومي".

وأصبحت غابارد، التي تركت الحزب الديمقراطي وأعلنت لاحقا أنها جمهورية، مستشارة مقربة من ترامب خلال حملته الانتخابية عام ٢٠٢٤. ولكن بصرف النظر عن انتماءاتها السياسية السابقة، فقد اختلفت معه أيضًا بشأن عدد من القضايا، بما في ذلك سورية. وقد وصفت مرارا وتكرارا ترامب بأنه كاذب ومنافق بسبب تصرفاته في سورية..!!!!

مصادر: أميركا تسلّم لبنان مسودة اقتراح لوقف إطلاق النار..؟!!

قال **مصدر رسمي لبناني**، بحسب موقع **الجزيرة** إن **السفيرة الأميركية في بيروت ليزا جونسون قدّمت إلى رئيس البرلمان نبيه بري مسودة مقترح لوقف إطلاق النار.** كما نقلت وكالة **رويترز** عن **مصدرين سياسيين لبنانيين** أن **بري تسلم أمس الخميس مسودة مقترح لوقف القتال، دون الكشف عن مزيد من التفاصيل. وذكر المصدران أن جونسون التقت بري أمس، لتقديم أول مقترح مكتوب من واشنطن منذ أسابيع عدة على الأقل. وقال أحد المصدرين لرويترز إن المسودة هي "الجلب الملاحظات من الجانب اللبناني"، ولم يتمكن أي من المصدرين من تقديم تفاصيل عن بنود المقترح، كما لم يصدر تعليق بعد من السفارة الأميركية في بيروت.**

ونقلت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، **عن مصدر أميركي قوله إن احتمال التوصل إلى تسوية مع لبنان أكبر من احتمال إنجاز صفقة تبادل أسرى تعيد المحتجزين في قطاع غزة.** كما ذكرت وسائل

إعلام إسرائيلية أن نتنياهو يجري مشاورات تتعلق بالتسوية السياسية على جبهة لبنان. **وعلى صعيد متصل، ذكرت هيئة البث الإسرائيلية أن التقديرات في إسرائيل تشير إلى أن حزب الله قادر على خوض حرب استنزاف لأشهر طويلة قادمة.**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك تايمز: جنرال أبلغ نتنياهو بتحضير مسلحين لهجوم يوم ٧ تشرين الأول..؟!!

نقلت صحيفة **نيويورك تايمز** عن **مصادر** تأكيدها أن **جنرالا إسرائيليا أبلغ نتنياهو صباح ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ بأن مئات المسلحين يبدو أنهم يستعدون للغزو، وفق وصفها. كما نقلت عن مصادر تأكيدها أن تحقيقا يجري مع مساعدي نتنياهو بسبب تغيير تفاصيل مكالمة الجنرال معه في ذلك اليوم. وينظر المحققون في ما إذا كان مساعدو نتنياهو قد زوّروا سجلات المكالمات.** وأوضحت الصحيفة أنه في صباح اليوم الذي بدأت فيه حماس هجومها العام الماضي، اتصل جنرال إسرائيلي رفيع المستوى بنتنياهو، ليبلغه بأن مئات من المسلحين يبدو أنهم يستعدون للاقتحام. **والآن، يخضع مساعدو رئيس الوزراء للتحقيق بشأن تغيير تفاصيل تلك المكالمة في السجل الرسمي لأنشطة نتنياهو في ذلك اليوم، حسبما أفاد به ٤ مسؤولين مطلعين على التحقيق.**

وينظر إلى هذا التحقيق على أنه شديد الحساسية في إسرائيل، إذ يُتوقع أن يلعب دورا رئيسيا في التقييمات بعد الحرب حول دور القادة السياسيين والعسكريين في واحدة من أسوأ حالات الفشل العسكري في تاريخ إسرائيل. تعد هذه التهمة واحدة فقط من عدة اتهامات وجهت لمساعدي نتنياهو خلال الأسابيع الأخيرة. ورغم أن نتنياهو نفسه ليس موضع تحقيق من قبل الشرطة، فإن مسؤولين في مكتبه يخضعون للتحقيق؛ بتهمة محاولة تعزيز سمعته خلال الحرب الإسرائيلية على غزة عبر تسريب وثائق عسكرية سرية، وتغيير محاضر رسمية لمحادثاته، وترهيب أشخاص يتحكمون في الوصول إلى تلك السجلات. ورغم تعقيد الحالات وتنوعها، فقد أسهمت في تعزيز الانطباع لدى منتقدي نتنياهو بأن فريقه استخدم وسائل غير مشروعة لتحسين صورته على حساب الحقيقة أو الأمن القومي، أو كليهما. وقد نفى نتنياهو ومكتبه هذه الاتهامات، مؤكدين أن المتهمين هم من يقوضون إسرائيل بنشر الأكاذيب في وقت تواجه فيه البلاد خطرا وطنيا.

وحسب نيويورك تايمز، **يتركز التحقيق على المعلومات التي كان يعرفها نتنياهو عن الهجوم الذي شنته كتائب عز الدين القسام في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، وتوقيت تلقيه التحذيرات، وأبرز الاتهامات، هي: التلاعب بسجلات المكالمات؛ الابتزاز بالفيديو، وتسريب وثيقة سرية..!!!**

الغارديان: إسرائيل لن تلتزم بأية خطوط حمراء وبرعاية غربية..؟!!

كتب **أوين جونز** في صحيفة **الغارديان**، **أنه بعد عمليات القتل والتجويع، تجاهلت إسرائيل مطالب أمريكا بشأن المساعدات المقدمة إلى غزة. ووسائل الإعلام والسياسيون الغربيون يحجبون الحقيقة البشعة؛ إن الرواية الرسمية الغربية عن حرب إسرائيل على غزة، بغض النظر عن مدى فساد الفظائع، أو الأدلة الساحقة، أو الاعتراف بالجريمة، تدل على أن الحصن لن ينهار. والواقع أنه حتى عندما تهين إسرائيل بشكل صارخ راعيتها الرئيسية، الولايات المتحدة، كما فعلت هذا الأسبوع، فإن لا شيء يتغير.**

وتابع الكاتب: إن الرواية السائدة اليوم في دول مثل الولايات المتحدة وألمانيا وبريطانيا هي أن إسرائيل ديمقراطية على الطراز الغربي ولها "الحق في الدفاع عن نفسها" ضد الإرهاب، مع مناقشة جانبية مسموح بها حول ما إذا كان الرد "متناسبا". وسوف ينغمس الساسة في بعض الالتفاتات المبتذلة حول معاناة المدنيين، ويشيرون إلى الحاجة إلى الالتزام بالقانون الدولي، دون تحديد أي من الانتهاكات الفادحة المتفشية؛ لا علاقة لهذه الرواية بالحقائق، التي أشارت إلى واحدة من أعظم الجرائم في عصرنا منذ وعد القادة والمسؤولون الإسرائيليون بحرمان "الحيوانات البشرية" من ضروريات الحياة، وفرض العقوبات الجماعية، وإزالة "جميع القيود" على الجنود والتسبب في "أقصى قدر من الضرر" لغزة.

وذكّر الكاتب أنه قبل شهرين، تم الكشف عن أن كل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية ومكتب اللاجئين التابع لوزارة الخارجية قد خلصا بحلول شهر نيسان إلى أن إسرائيل كانت تتعمد حجب المساعدات عن غزة؛ ووفقا للقانون الأمريكي، فإن هذا يستلزم فرض حظر على الأسلحة على إسرائيل، لكن إدارة بايدن تجاهلت ببساطة تقييمهم؛ ويبدو أن إسرائيل قادرة على فعل أي شيء دون سقوط القلعة؛ ويمكنها أن تتجاهل بأمان دموع الطبيب البريطاني نظام محمود أمس عندما أخبر أعضاء البرلمان أن الأطفال الفلسطينيين يتعرضون لإطلاق النار على رؤوسهم عمدا من قبل القناصة والطائرات بدون طيار الإسرائيلية، وهي شهادة أكدها العشرات من المتخصصين الطبيين المقيمين في الولايات المتحدة والذين خدموا في غزة.

ولكن هذه الرواية تصمد أمام تصريحات أكبر مسؤول إنساني في الأمم المتحدة، جويس ميسويا، التي تقول: "إن سكان شمال غزة بالكامل معرضون لخطر الموت". وتصمد الرواية دون أدنى شك عندما يعلن المتحدث باسم جيش الدفاع الإسرائيلي أن الناجين النازحين بالقوة لن يُسمح لهم بالعودة إلى هناك. بل إن صحيفة هآرتس الإسرائيلية ذكرت في افتتاحيتها أن "الجيش الإسرائيلي ينفذ عملية تطهير عرقي في شمال قطاع غزة"، ولكن الكارتل الفعلي من وسائل الإعلام والسياسيين الغربيين يحجب الحقيقة البشعة. وأضاف الكاتب أنّ لا شيء يؤثر على إسرائيل؛ لا تحليل الأمم المتحدة الذي وجد أن ٧٠% من الوفيات العنيفة المؤكدة في غزة هي من النساء والأطفال، و**لا ٧١٠ أطفال رضع**

قتلوا على يد الجيش الإسرائيلي في غزة بحلول أيلول هذا العام. ولا إسرائيل التي قضت على ما لا يقل عن ٩٠٢ أسرة بأكملها بحلول الشهر الماضي، مع محو خطوط الحياة بالكامل، من الرضع الذين لم يتجاوزوا بضعة أيام من العمر إلى الجدات، إلى الأبد من السجل المدني.

إن إسرائيل ترتكب حمام دم إبادة جماعية لا يشمل القنابل والرصاص فحسب، بل وأيضا التعذيب والعنف الجنسي المزعوم. وسوف يُخزى أولئك الذين دافعوا عن هذه الفظاعة أو قللوا من شأنها علنا، وسوف يواجه أولئك الذين سهّلوا ارتكابها الاعتقال؛ ولو لم تكن إسرائيل هي المدانة لكانت هناك جوقة صاخبة من ساستنا ووسائل إعلامنا وشخصياتنا العامة قبل أشهر عديدة، تطالب بشيء، أي شيء، لإنهاء هذه المأساة؛ ولكن مهما واجه أهل غزة من صعوبات، فإن الرواية هي السائدة، والعالم الغربي يصفق لإسرائيل..!!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الخليج: أوروبا القلقة... فزغلياد: كيف سيقمع ترامب تمرد أوروبا عليه..؟!!

رأت افتتاحية الخليج الإماراتية: أوروبا القلقة، أنه من حق أوروبا أن تشعر بالخوف من عودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض؛ فالمخاوف من تداعيات عودته قد تكون مزلزلة للعلاقات عبر الأطلسي، خصوصاً ما يتعلق بالحرب الأوكرانية وحلف شمال الأطلسي (الناتو)، والأمن الأوروبي، والعلاقات الاقتصادية. فقد التقط القادة الأوروبيون إشارات ترامب المتكررة خلال حملته الانتخابية بفرض ضرائب وتعريفات جمركية إضافية تصل إلى ١٠ في المئة على الواردات الأمريكية من دول الاتحاد الأوروبي، والضغط عليها لاستيراد المزيد من البضائع الأمريكية، ما يعني احتمال نشوب حرب تجارية بين الطرفين، والمخاوف التي قد تطال حلف الناتو، وأيضاً إعلانه التوصل إلى سلام بين روسيا وأوكرانيا ما يعني أنه ينفض يديه من مواصلة دعم كييف عسكرياً ومالياً، ذلك أن أوروبا لا تستطيع سد الفجوة التي يتركها قرار أمريكي بوقف هذا الدعم.

وذكّرت الخليج أن العجز التجاري الأمريكي في السلع والخدمات مع الاتحاد الأوروبي بلغ ١٢٤ مليار دولار في العام ٢٠٢٤، وهو ما يسعى ترامب إلى تعديله من خلال التوصل إلى صيغة تجارية جديدة تنهي هذا العجز. كما يطمح ترامب إلى تحويل جزء من مصانع الشركات الأوروبية إلى السوق الأمريكية في العديد من القطاعات الحيوية ضمن خطة للوصول إلى أدنى نسبة بطالة، وهو الجانب الآخر الذي تخشاه الدول الأوروبية؛ ومن المرجح أيضاً أن حلف الأطلسي قد يكون الضحية المقبلة لترامب، إذ دعا في أكثر من مناسبة إلى ضرورة دعم أكبر من الحلفاء، وعدم الاعتماد على الولايات المتحدة في توفير الأمن لأوروبا...

ويبدو أن أوروبا تواجه تغييرات جيوسياسية حقيقية وحالة من عدم اليقين ومخاوف مما يحمله المستقبل، وقد انعكس ذلك في تعليقات الصحف؛ فقد كتبت صحيفة **فايننشال تايمز** البريطانية: **إن إعادة انتخاب ترامب "من شأنها أن تغير قواعد اللعبة بالنسبة لحلفاء أمريكا"**، أما صحيفة **لوموند** الفرنسية فقالت: إن ترامب **"عائد إلى السلطة مدفوعاً بغريزته السياسية ورغبة في الانتقام".** وفي بولندا كتبت صحيفة **جيتشو سبوليتا**: إن "المشكلة الأكبر من وجهة نظرنا، هي أن أوروبا غير مستعدة تماماً لترامب. ليس ثمة زعيم في أوروبا حالياً قادر على أخذ زمام المبادرة في المجتمع الغربي.. تمر فرنسا وألمانيا بأزمة سياسية خطرة". أما **مجلة دير شبيغل الألمانية فتوقعت حدوث "تغييرات هائلة في السياسة الخارجية والأمنية الأمريكية والتي ستكون لها تداعيات سلبية على الأوروبيين"؛ أوروبا حائرة ماذا تفعل، إذ إن الخوف والقلق يخيمان عليها..!!!!!**

ولفت غيفورغ ميرزايان، في مقاله في صحيفة **فزغلياد** الروسية، **إلى رهانات قادة أوروبا الخاسرة على مواجهة ترامب؛** فقد **بدأت تظهر في أوروبا بوادر ما يمكن أن يُطلق عليه "التمرد ضد ترامب"، أو ربما "مؤامرة ضد ترامب". ويتجلى هذا بوضوح أكبر في السياسة الأوروبية فيما يتعلق بروسيا وأوكرانيا. ومن وجهة النظر هذه، فإن وصول ترامب العملي يثير المخاوف في الاتحاد الأوروبي من أن الروس والأمريكيين قد يكون لديهم أسبابهم للتوصل إلى تسوية مشتركة. ولا يمكن أن ينجح مخطط التمرد الأوروبي إلا في حالة واحدة-** إذا تمكن الاتحاد الأوروبي بالفعل، بطريقة أو بأخرى، من تشكيل معارضة فعالة لترامب، ثم إجباره على الإصغاء لمركز القوة الأوروبي. **ولكن هذا لن يحدث؛ فلن يكون لدى الاتحاد الأوروبي القدر الكافي من المال، أو التكنولوجيا، أو الوحدة لتشكيل مركز القوة هذا.**

ولذلك، فإن الأوروبيين الذين يتآمرون الآن ضد ترامب ربما سيندمون بشدة على ذلك. فلدى ترامب العديد من الأدوات لتشكيل أوروبا بالطريقة التي يريدها؛ ويشمل ذلك فرض رسوم جمركية متزايدة على واردات السلع الأوروبية؛ وإجبار الأوروبيين على زيادة الإنفاق على حلف شمال الأطلسي؛ ورفض مراعاة مصالح الاتحاد الأوروبي في المفاوضات مع روسيا والصراع مع إيران؛ واستخدام إمدادات الغاز الطبيعي المسال، الذي ظل، بعد التخلي عن الوقود الروسي، القناة الرئيسية الوحيدة لتزويد الاتحاد الأوروبي بهذا النوع من الطاقة؛ وأخيرا، دعم المعارضة الوطنية اليمينية القريبة من ترامب في بولندا أو ألمانيا. ونتيجة لذلك، قد يفقد المتآمرون السلطة، ويخسرونها لمصلحة أولئك الموالين لترامب، الذين سيأخذون في الاعتبار الاتفاقات التي يمكن التوصل إليها بين موسكو وواشنطن، مركزي القوة الحقيقيين للصراع في أوكرانيا..!!!

ناشيونال إنترست: هل يستطيع ترامب تعطيل الشراكة العسكرية بين روسيا وكوريا الشمالية..؟!!

نشرت مجلة **ناشيونال إنترست** الأمريكية، مقالا كتبه **تيد غالين كاربنتر** تناول فيه **إمكانية دونالد ترامب إحياء الوفاق الجنيني بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية؛ رغم كل العقبات، يتعين على دونالد ترامب أن يحاول إحياء الوفاق الجنيني مع كوريا الشمالية. كان الجانب السيء بشكل خاص في السياسة الخارجية للرئيس بايدن هو دفع الدول اليائسة في النظام الدولي إلى التوحد لمعارضة الولايات المتحدة. باختصار، أدى التنمر المتغطرس من جانب واشنطن إلى تكثيف السلوك التخريبي من جانب الخصوم القدامى، ودفع إلى خلق أعداء جدد في صفوف القوى المحايدة سابقا، فيما أسفرت جهود الإدارة المستمرة لحمل الدول المترددة في دعم الحملة الصليبية الأمريكية وحلف "الناتو" ضد روسيا عن عواقب مؤسفة بشكل خاص للمصالح الأمريكية. لكن ظهور إدارة جديدة من شأنه أن يخلق فرصا جديدة لإحداث تغييرات مفيدة في السياسات، إذ يتعين على دونالد ترامب أن يعطي الأولوية القصوى لتعطيل الشراكة العسكرية الناشئة بين روسيا وكوريا الشمالية، لكن تحقيق مثل هذا الهدف يتطلب تغييرات جذرية في سياسات واشنطن تجاه البلدين.**

إن مغازلة موسكو لبيونغ يانغ تهدد الولايات المتحدة بدرس جيوسياسي مؤلم للغاية، فعلى مدى عقود من الزمان، كانت واشنطن مغرمة بشكل مفرط بشن حروب بالوكالة ضد دول أخرى، وكانت تلك هي السمة المميزة لاستراتيجية الولايات المتحدة في أفغانستان خلال ثمانينيات القرن الماضي، وبدا أن تلك الاستراتيجية قد حققت نجاحا كبيرا، لكن الجهود اللاحقة في أماكن مثل سورية كانت أقل نجاحا بشكل واضح، إلا أن نهج الحرب بالوكالة لم يفقد جاذبيته أبدا للعديد من المسؤولين الأمريكيين. وقد أصبحت هذه النقطة لا جدال فيها عندما تبنت واشنطن وحلفاؤها الرئيسيون في "الناتو" استراتيجية استخدام أوكرانيا كوكيل عسكري ضد روسيا.

لكن حكومة الرئيس بوتين أثبتت الآن أنها قادرة وراغبة في استخدام كوريا الشمالية كوكيل عسكري لها. فلم يحصل الكرملين على مصدر جديد ووفير للأسلحة التقليدية فحسب، بل إن وحدات من كوريا الشمالية تقاتل القوات الأوكرانية داخل أوكرانيا. ويشكل هذا التطور تصعيدا خطيرا في صراع محفوف بالمخاطر بالفعل؛ وبمجرد تولي ترامب منصبه، يجب أن تكون الإدارة الجديدة مستعدة لتغيير هيكل الحوافز لكل من موسكو وبيونغ يانغ على الفور؛

لقد تطلب الأمر عجزا سياسيا غير طبيعي من جانب واشنطن حتى تستنتج روسيا أنها بحاجة لإنشاء تحالف جديد مع كوريا الشمالية. وكانت الحكومة الروسية الجديدة، غير الشيوعية، قد وافقت، بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، على معظم الجوانب السياسية الغربية تجاه بيونغ يانغ، بما في ذلك قائمة طويلة من العقوبات الاقتصادية. ولا ينبغي أن يكون حمل الكرملين على العودة إلى موقف أكثر حيادا أمرا صعبا للغاية. ومع ذلك، فإن إنهاء استخدام واشنطن لأوكرانيا كوكيل جيواستراتيجي مناهض لروسيا، لا سيما مع التخلي عن الحلم الاستفزازي المتمثل في حمل روسيا على التسامح مع عضوية

كييف في حلف "الناتو" سيكون مطلوبا. وكان ينبغي لقادة الولايات المتحدة ألا يخوضوا هذا المسار في المقام الأول.

وسوف يكون إقناع نظام كيم جونغ أون بأن استخدام القوات الكورية الشمالية كوقود للمدافع في حرب على الجانب الآخر من العالم ليس بفكرة جيدة، ولا ينبغي أن يكون ذلك صعبا للغاية أيضا. مع ذلك، لا يمكن لواشنطن ببساطة أن تستمر في الوضع الراهن القديم غير المثمر والمتمثل في محاولة عزل كوريا الشمالية وإجبار بيونغ يانغ على التخلي عن أسلحتها النووية. وقد بدا أن ترامب، خلال ولايته الأولى، قد توصل، ولو لفترة وجيزة، إلى هذا الإدراك، وفتح حوارا مثمرا مع كيم. لكن المعارضة الشديدة من صقور الحزبين قصيري النظر في الكونغرس (وكذلك من بعض مستشاري الرئيس نفسه) أفسدت تلك العلامات الواعدة للتغيير في البداية.

ورغم كل العقبات، يتعين على ترامب أن يحاول إحياء هذا الوفاق الجنيني؛ وسيكون جيدا أن تكون الخطوة الأولى باقتراح إقامة علاقات دبلوماسية رسمية مع بيونغ يانغ؛ فمن الحماقة والخطورة ألا تقيم الولايات المتحدة علاقات رسمية مع دولة تمتلك الآن ترسانة نووية مثل نظام كوريا الشمالية، بل يتعين علينا دائما أن نحاول الإبقاء على خطوط الاتصال مفتوحة؛ كذلك سوف يحتاج الرئيس ترامب إلى استجماع كل ذرة من الشجاعة لتخفيف حدة العلاقات المواجهة الخطيرة بين واشنطن وموسكو وبيونغ يانغ. ومن المؤكد تقريبا أن خصومه السياسيين والأيديولوجيين سوف يعيدون إحياء التشهير الرخيص الذي كان منتشرا خلال فترة ولايته الأولى بأنه كان "مقربا" للغاية من كيم، وكان "دمية" في يد بوتين. لكنه، إذا سمح لهذه التشهيرات بترهيبه، فإن ترامب يخاطر بدفع الولايات المتحدة إلى حروب ضد قوتين مسلحتين نوويا..!!!!

وكان ماثيو كرونيغ، نائب رئيس مركز «سكوكروفت» للشؤون الاستراتيجية والأمن، التابع للمجلس الأطلسي، قد كتب مقالا بمجلة فورين بوليسي، نقلناه أمس، وتساءل هل باستطاعة ترامب أن يفرق بين روسيا وكوريا الشمالية، رغم التحالف بينهما؟!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.